رسالة إلى القراء والأصدقاء

بقلم التحرير

يصل هذا العدد من الرائد إلى قرائه ، ونحن في أوائل السنة الميلادية ٢٠٠٥ ، وأول السنة الهجرية ١٤٢٦ ، ومن حق قرائنا علينا أن نتحدث إليهم بهذه المناسبة ببعض شؤوننا وشجوننا ؛ فَقُرّاء الرائد هم في ذات الوقت أصحابُها وأصدقاؤها ، وأصحاب الفضل في ظهورها واستمرارها ، ونهوضها بما نهضت به من واجب ..

ولا بدّ لنا في مطلع هذه السنة الجديدة ، من أن نجدّد أنفسَنا ، ونصحّح – كما تعودنا دائماً – مسارنا ، ومن أن نحاول جهدَنا أن نستشرف آفاقاً جديدة من العمل الثقافي والفكري والتربويّ الذي أخذناه على عاتقنا ، وأن نخطو في هذا السبيل خطوات جديدة أسدَّ وأسرعَ وأوفى بحاجات المسلمين في الغرب حيث تصدر الرائد ، وبحاجات المجتمعات والبلاد الغربية التي نعيش فيها مواطنين كبقية المواطنين ، وبحاجات الإسلام والمسلمين في أيّ مكان آخر من الأرض ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً

ونحن لا نستطيع أن نقوم بهذا كلّه ، ولا ببعضه ، – وهو لا شك واجب محتوم في هذا الزمان وفي هذه الظروف – إلاّ بتعاون حيٍّ فعّال أقوى وأوثق بين المجلة وقرائها وأصدقائها المؤمنين برسالتها ، وبضرورة أداء هذه الرسالة على أفضل وجه ممكن

فالمسلم مرآة المسلم ، بل الإنسان مرآة الإنسان

وفي هذه المرآة نبصر إيجابياتنا وسلبياتنا ، وقوتنا وضعفنا ، وصوابنا وخطأنا ، والطريقَ الأَوْلى والأجدى والأقوم لما نريده من الحق والمصلحة والخير

والمسلم عون المسلم

﴿ ... **سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ** ...﴾ [القصص : ٣٥]

﴿ **وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ** ... ﴾ [التوبة : ٧١]

﴿ ... **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** ... ﴾ [المائدة : ٢]

وفي المسلمين الآن في الغرب وفي غيره كثير من الطاقات والإمكانات والمؤهّلات ونحن بأمس الحاجة إلى هذه الطاقات والإمكانات والمؤهّلات ؛ ولكنّ أكثرها مركونٌ لا يُستَثْمَر ، عاطلٌ لا يُفعَّل ، ساكنٌ لا يتحرك

إننا ندعو قراءنا وأصدقاءنا إلى التفكير معنا ، وإلى المساهمة الفعّالة بالنقد والرأي والاقتراحات الواقعية الممكنة ، وندعو أصحاب العلم والفكر والاختصاص والقلم إلى تزويد قرائنا وسائر الناس بما يحتاجونه وينفعهم في دنياهم وآخرتهم ، وشؤون حياتهم الراهنة على كلّ صعيد

يا قُراءنا ويا أصدقاءنا

نحن نعلم تمام العلم أن ما قدمناه ونقدّمه لا يكفي ، وأنّه دون الحاجة والواجب بكثير ونؤمن تمام الإيمان بأنّ علينا أن نتجاوز أنفسنا ونواقصنا إلى ما هو أوفى وأكمل وأفضل ، لا نقول في كل سنة ؛ ولكن – إن قدرنا – في كل عدد

ولا نستطيع ذلك بمفردنا ، ولا يستطيع ذلك غيرُنا بمفرده

لا بدّ لنا من أن نتكاتف جميعاً ، ونتكامل ونتعاون ، لتكون الرائد على مستوى رسالتها ومهمتها ، ولنؤدي من خلالها واجبنا ورسالتنا بما يرضي الله عزَّ وجلَّ

نعم في الساحة العالمية ، وفي الفضاء العالمي ، وسائل إعلامية كثيرة ، مسموعةٌ منظورةٌ مكتوبة ، أبعدُ صوتاً ، وأوسعُ انتشاراً من الرائد بمئات المرات وألوف المرات ؛ ولكن يبقى للرائد بإخلاصِها وصدقِها ، واستقامتِها وطهارتها ، ووضوح رؤيتها ، وسلامةِ منهجها ، دورٌ حيويٌّ جليل لا يُغني عنه سواه

يا قراءنا ويا أصدقاءنا

لا تتركوا هذه الشعلةَ المضيئة : شعلةَ الرائد تنطفئ

لا تتركوا هذا الصوتَ المؤمنَ البصيرَ الأمينَ يَخْفُت

كونوا معنا جميعاً بإمكاناتكم العلمية والفكرية ، المعنوية والمادية ، لا لتستمرّ الرائد في الصدور ، فهذا أهونُ الأمور ؛ ولكن لنخطُوَ بها خطواتٍ حاسمة إلى الأمام ، ولنرتفع بها بإذن الله تعالى ، من خلال الإيمان والعمل والزمن ، إلى مستوى العالم والعصر ، وحاجات الإنسانية والإنسان في هذا العالم والعصر

﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة : ١٠٥]